

- هل تتعرضون لمضايقات في الضفة وغزة؟
- المضايقات وجدت بفعل الانقسام ولكن ليس على مستوى عالٍ ونحلها بالحوار ومستواها ليس كبيراً.
- صفقة التبادل. هل الجهاد راضية عنها خاصة أن عدد أسراها المشمولين في إطارها كان قليلاً؟
- الجهاد راضية عن صفقة التبادل بغض النظر عن انتماء الأسرى المحررين، لأنهم كلهم أبناء الشعب الفلسطيني ونعتبرهم جنوداً لهذا الوطن، وخروج أي أسير فلسطيني من سجون الاحتلال هو مكسب كبير لشعبنا وندعو إلى خطف المزيد من الجنود لإطلاق سراح كافة الأسرى من معتقلات الاحتلال.
- ما موقف الجهاد من الثورات العربية؟
- حركة الجهاد الإسلامي تعتبر ما يدور هو مرحلة تحرير الإنسان العربي ونحن نعيش مرحلة من الاستبداد والجهل، ومن حق الشعوب العربية أن تشارك في اتخاذ القرارات مع حكوماتها في الحكم لكن أمريكا ودول النيتو يريدون فرض وصايا على بعض هذه الثورات. ونحن بحاجة إلى أن تحقق الثورات أهدافها لكن بدون وصايا أمريكية.

وثيقة رقم 292 :

رسالة من الهيئة العامة لعلماء المسلمين في سورية تطالب فيها حركة حماس باتخاذ موقف من عمليات قتل الشعب السوري²⁹² [مقتطفات]

4 تشرين الثاني/ نوفمبر 2011

رسالة مفتوحة إلى الإخوة في حركة حماس

هام من الهيئة العامة للعلماء المسلمين في سوريا

رسالة مفتوحة إلى الإخوة في حركة حماس

ممثلة برئيس المكتب التنفيذي الأخ/ خالد مشعل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

نبعث إليكم بهذه الرسالة المفتوحة من وسط الآلام والجراح من قلب سوريا الذي ينزف دماً ودماراً، وكلنا أمل أن تصلكم هذه الرسالة قبل فوات الأوان نطلب فيها منكم مدد يد العون والمساعدة لإخوانكم المنكوبين في سوريا، فالله يعلم كم من السوريين ذرف بدل الدمع دماً عندما كنتم تُصابون وتُقصفون وتهدم بيوتكم وترمّل نساؤكم على يد الغدر والخيانة من أبناء القردة والخنازير بني صهيون. ألا فبادلونا بالحرز حزناً وبالأمم ألباً، وأرونا من مواقفكم ما رأيتم من مواقفنا معكم. أين الخُطب النارية التي كنتم تهزّون بها أركان المنابر؟ أين المسيرات التي كنتم تخرجون بها تنديداً للقتل والعدوان؟ أين المهرجانات الخطابية التي كنتم تجمعون لها الكبار والصغار من أجل الدم الفلسطيني أو الوحدة الفلسطينية؟ يا إخواننا في حماس في غزة والضفة وفي كل أصقاع الأرض، ((وإنما يعتب المرء على من أحب)) كل سوري حرّ يسأل ويتساءل: هل دماؤكم أغلى من دماء إخوانكم في سوريا؟؟؟!

هل أرواحكم أعزّ من أرواح أهلكم في سوريا؟؟؟!

هل غزّة أحبّ إليكم من دمشق لتحزنوا على قصفها، ولا نرى ذلك الحزن لقصف حمص، والرستن، وتليبيسة، وتدمير المساجد، وحرق المصاحف، وتدنيس الحرمات، وهتك الأعراس، وقتل الشيوخ والأطفال، وتقطيع النساء وتدمير البيوت؟؟؟!

أم أنكم تخفون الحزن في قلوبكم وفي سرّكم وتخشون أن تبيحوا به لوسائل الإعلام وأمام مسمع ومرأى من العالم؟

مّم تخاف يا أبا الوليد!!! وأنت الذي وقفت متحدياً الصهاينة وجبروتهم ومن يقف خلفهم؟؟؟

أم أنك تعتقد بالمؤامرة الكونية على بشار الأسد؛ لأنه حماكم وأمن لكم المسكن والمأوى!!

أم تقول لنا: إنها السياسة والحكمة في معالجة الأمور؟ ويكفي من موقفنا أننا لم نؤيّد النظام كما يفعل غيرنا؟

يا أبا الوليد وأنت مؤمن مؤحد مسلم نذكرك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: ((المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه))، (...)

يا إخواننا في حماس نذكركم الله فينا.

يا إخواننا في حماس أهل سوريا يستغيثون ربّ السماء ثم بأهل الأرض ليتخلصوا من الظلم والقهر وأنتم خير من عرف القهر والظلم والجبروت فلا تخذلونا ولا تصمتوا صمت القبور.

((والله إن القبور لتصرخ من هول ما يجري لنا في سوريا)).

نخشى عليكم وعلينا أن تقولوا: إما أكلنا يوم أكل الثور الأبيض. وعندها ولات ساعة مندم.

تُراكم هيأتكم الجواب ليوم العرض الأكبر؟

تُراكم هيأتكم الجواب لأبنائكم من بعدكم إن سألوكم عن سبب ترككم نصرتنا؟

تُراكم هل تستطيعون النوم آمنين مطمئنة نفوسكم وأنتم ترون شلال الدّم السوري لا يتوقّف، ولربّما بعضه بصمتمكم.

تُراكم هل سيغفر الأسد وزبانيته موقفكم من عدم نصرتمكم له؟ وصمتمكم نصر وتأييد وأنتم أعلم بذلك.

ناشدكم الله ناشدكم بما لنا من حقّ الأخوة عليكم بحقّ الجوار والأخوة والدين والأُم والأمل إلّا ما أريتمونا منكم ما يُثلج صدورنا، ويذهب غيظ قلوبنا فالاعتماد على الله أولاً ثم على مواقفكم المشرفة ثانياً، والله حسبنا ونعم الوكيل، والله حسبنا ونعم الوكيل.

إخوانكم في الهيئة العامة للعلماء المسلمين في سوريا

الجمعة 8/ذو الحجّة/1432هـ - 4/نوفمبر/2011م.

الأمانة العامة